ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2024) Vol (15) Issue (9) section(1) : 59-88
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.24.15.9.2.٤

MR. Oras Safaa Hassan *

Professor Dr. Mohamad Hadi Shehab

Tikrit University College of Islamic Sciences to divide Religion basics - Comparative religions

KEY WORDS:

Prohibition. Psychological. Islam

ARTICLE HISTORY:

Received:

Accepted:

Available online:2024-٠٩- ٢٩

©.٢٠٢٤**This is an open access article under the CC by licenses** http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ

Psychological determinants in Islam

ABSTRACT

Prohibition is one of the most important obligatory rulings in the life of an individual Muslim, especially in our present time when sins and transgressions have become widespread, either due to weak faith, ignorance, embarrassment, or other reasons and excuses. The teachings of Islam are between a command, a prohibition, and a choice. The command is to request action, either for obligation or for recommendation or recommendation if There is evidence that directs him to that, and the prohibition is a request to stop doing the act, either out of prohibition or dislike if there is evidence that directs him to that, and the choice is permissible or permissible..

*Corresponding author: E-mail: oras.s@tu.edu.iq

المنهيات النفسية في الإسلام

أ.د محمد هادي شهاب

م.م. اوراس صفاء حسن

قسم أصول الدين – اديان مقارنة / كلية العلوم الاسلامية / جامعة تكريت _ العراق.

الخلاصة:

النهيُ هو من أهم الأحكام التكليفية في حياةِ الفرد المسلم ، وخصوصاً في وقتنا الحاضر حيثُ كثُرتْ الذنوبُ والمعاصي إمّا بسببِ ضعفِ الإيمانِ أو الجهلِ أو الحرجِ، أو غيرِ ذلك من الأسبابِ والأعذارِ، وتعاليُم الإسلام بين أمرٍ ونهيٍ وتخييرٍ فالأمرُ طلبُ الفعل إما للوجوب وإما للاستحباب والندب إذا وُجد دليلٌ يصرفه إلى ذلك ، والنهيُ طلبُ الكفُ عن الفعل ، إما للتحريم وإما للكراهةِ إذا وجُد دليلٌ يصرفه إلى ذلك ، والتخييرُ للإباحة والجواز

الكلمات الدالة: النهي. النفسي. الاسلام .

المقدمة

الحمدلله رب العلمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين.

اما بعد:

فإن الشريعة الاسلامية فيها من الاوامر والنواهي ماتجعل المسلم في حالة قرب من الله وخوف ورغبة في تطبيق احكامه.

ومن النواهي التي تضمنها القرآن الكريم مايطلق عليها النواهي النفسية.

ورغبة مني في المساهمة في دراسة هذه النواهي (النواهي النفسية) توكلت على الله بكتابة بحث في هذا المجال اسميته (المنهيات النفسيه في الاسلام_دراسة تطبيقية).

إذ اخترت فيه بعض النماذج القرآنية وليس كلها لتكون مادة هذا البحث.

ومن هذه النماذج التي اخترتها هي:

(النهي عن سوء الظن والحقد والغل وعن الانتقام والحسد).

واقتضت خطة البحث ان تكونمن مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وكما مبين ادناه:

_المقدمه

_التمهيد

_المبحث الاول: النهي عن سوء الظن.

_المبحث الثاني: النهي عن الحقد.

_النهي عن الحسد.

اسال الله ﷻ ان يكونهذا العمل صالحاً وخالصاً لوجهه الكريم.

وصلى الله وسلم علىسيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد:

تعرف الدوافع النفسية على أنها أساس طبيعي له مركوز في النفس الإنسانية يدرك بالحواس الباطنة يثير في حالة اعتدائه على سلوك الفرد ، ويوجهه لإشباع حاجات أعتبرها الشارع تحقيق مصلحة أو دفع مفسدة عنه [١] وقد ذكر الإمام الشاطبي أن الأوامر والنواهي الشرعية ترد بكيفية معينة فمثلاً مايكون الطبع خادماً له ومعيناً على مقتضاه بحيث يكون الباعث على مقتضى الطلب الطبع الإنساني : كالأكل والشرب ، أو العادات الجارية كحسن الأخلاق وسوئها فنجد أن الباعث الطبيعي يشتمل بعض أنواع الدوافع الفطرية كدافع الحقد ، والكراهية ، وسوء الظن ، بسبب الانفعالات البشرية التي تطرأ على النفس الإنسانية [٢] .

المبحث الأول: سوء الظن

المطلب الاول: سوء الظن لغة واصطلاحاً:

أ – السوء لغة : نعت لكل شيء رديء وساء الشيء قبح فهو سيء ، والسوء أسم جامع للآفات والداء وسؤت وجه فلان ، وأنا أسوؤه مساءة ، وأسأت إليه في الصنع ، واستاء من السوء أي اتهم وساء ما فعل فلان أي قبح ما فعل ، والسيء ، والسيئة أي العمل القبيح وهي نعت للذكر من الأعمال السيئة ، والأنثى ، ورجل سوأ أي قبيح ، والسوأة كل عمل أو فعل شائن ، والسوء كل ما ذكر بسيء فهو سوأ[٣] .

والسوء الأفة والعلة قال تعالى :﴿ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍۖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ١٢ ﴾[٤] أي من غير افة [٥]

---

[١] قواطع الأدلة في الأصول : أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي المتوفى: ٤٨٩هـ ، االمحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٩م ، ١ \ ٤٢٣

[٢] الموافقات : إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي المتوفى: ٧٩٠هـ ، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن عفان ، ط١ ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م ، ٢ \ ٣٠٣

[٣] العين : ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري المتوفى سنة١٧٠هـ المجلد٧ \ ص ٣٢٩

[٤] سورة النمل – الاية ١٢

[٥] الزاهر في معاني كلمات الناس : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري المتوفى: ٣٢٨هـ المحقق: د حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١ ، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢، ١ \ ٣٥٦

والسوأى بوزن فعلى : أسم للفعلة السيئة بمنزلة الحسنى للحسنة يقال أن أخطأت فخطيئتي ، وأن أسأت فسوئي علي أي إساءتي مردودة علي ، وكل كلمة أو فعلة قبيحة فهي سوأ [١]قال تعالى : ﴿ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾[٢] .

أي كل كلمة أو فعلة قبيحة فيما بينهم وبين الله تعالى ,[٣] ويقال لم أنكرهم من سوء : أي لم يكن أنكاري لهم لقبيح رأيته منهم إنما هو لقلة المعرفة والسوء يطلق على : الشدة ، والافة ، والزنا ، والشتم ، والذنب ، الضر ، والقتل والهزيمة [٤]

ب –الظن لغة واصطلاحا :

١ –الظن لغة جاء في لسان العرب : الظنة والجمع الظنن يقال منه اظنه أي اطنه وأظنه إذا أتهمه ورجل ظنين أي متهم ، والظنين المتهم الذي تظن به التهمة ومصدره الظنة ، والجمع الظنن ، يظن أي يتهم [٥]. ومنه قوله تعالى : ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ٢٤ ﴾[٦]

أي ما هو على القرآن بمتهم ، أي هو ثقة فيما يؤدي عن الله عز وجل .[٧]

وفي معجم اللغة العربية الظن : مفرد جمع أظانين لغير المفرد وظنون لغير المصدر مصدر ظن والظن هو اعتقاد راجح مع احتمال النقيض، ويستعمل في الشكّ واليقين والعلم، وقيل لا يصل إلى مستوى العلم "أحسن الظنّ به: كان له رأي حسن فيه– انتابته الظنون والأوهامُ– ظن العاقل خير من يقين الجاهل: دعوة للابتعاد عن رأي الجاهل سوء الظن يضرب في شدة الحذر والتيقظ ، حسن الظن يضرب في طيبة القلب الزائد عن الحد خاب ظنه كذب ظنه أخطأ حدسه حدث مالم يكن يتوقعه من شخص ضناً منه ظن به الظنون ظن به شرا[٨] .

---

[١] تهذيب اللغة : محمد بن احمد بن الازهري الهروي أبو منصور المتوفى سنة٣٧٠هـ المجلد ١٣ \ ص ٩٠

[٢] سورة النساء – الاية ٣١

[٣] تفسير الرازي : الامام فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بنالحسين بن الحسن بن علي القرشي التيمي البكري الرازي المتوفى سنة٦٠٦ هـ المجلد ١٥ \ ص ٤٧٧

[٤] الكليات : ابو البقاء الكفوي ايوب بن موسى الحسيني المتوفى سنة ١٠٩٤ه ص٥٠٣

[٥] لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري.بيروت ط١ جزء \ 13 ص 247

[٦] سورة التكوير – الآية ٢٤

[٧] مفاتيح الغيب – الامام فخر الدين الرازي المجلد ٣١ \ ص٧٠

[٨] معجم اللغة العربية المعاصرة :٢ \ ١٤٤١

قال تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذۡ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ۝١٠ ﴾ [١]

تظنون بالله مختلف الظنون، فالمؤمنون الصادقون يظنون أَن ينجز الله وعده بنصر نبيه وأَوليائه وإعلاء دينه – أو أنه يمتحنهم فيخافون أن تزل أقدامهم فلا يتحملون ما نزل بهم، ويظن المنافقون والذين في قلوبهم مرض أنهم مهزومون فيقولون ما يليق بحالهم مما سيحكيه الله – تعالى [٢]

بالنظر إلى التعاريف اللغوية يمكن تعريف سوء الظن بأنه : اتهام الأخرين والشك فيهم بفعل قبيح

٢ –سوء الظن اصطلاحا:

يتقارب المعنى الاصطلاحي مع المعنى اللغوي في تعريف سوء الظن

قال ابن كثير سوء الظن هو التهمة والتخون للأهل، والأقارب، والناس في غير محله [٣]

وقال ابن القيّم : سوء الظن: هو امتلاء القلب بالظنون السيئة بالناس؛ حتى يطفح على اللسان والجوارح [٥] [٤]

[٥]وقال الماوردي : [٦] سوء الظن: هو عدم الثقة بمن هو لها أهل [٧]

ويمكننا تعريف سوء الظن بالمعنى الاصطلاحي من خلال الجمع بين هذه التعاريف فيعرف بأنه : أتهام الناس الأمناء ، وعدم الثقة فيهم وتكذيبهم والاحتراز منهم في موطن لا يليق بهم حتى يصبح سوء الظن طبع من طباع

---

[١] سورة الاحزاب – الآية ١٠

[٢] لتفسير الوسيط للقرآن الكريم مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م ، ١٨ \ ١٥٦

[٣] تفسير القران العظيم :ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري المتوفى سنة٧٧٤هـ

جزء١٧ \ ص٣٧٧

[٤] الجوارح : ما يكتسب بها الإنسان من خير أو شر وسميت بذلك لاكتساب الإنسان فيهن نحو اليدين ، الرجلين ، العنين ، جمهرة اللغة ١١ \ ٤٣٧

[٥] الروح : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية المتوفى: ٧٥١هـ ، تعليق: إبراهيم رمضان ، دار الفكر العربي – بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦ م ، ١١ \ ٢٣٨

[٦] هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي – 364 ٤٥٠ هـ / ٩٧٤ – ١٠٥٨ م أكبر قضاة آخر الدولة العباسية، العباسية، صاحب التصانيف الكثيرة النافعة، الفقيه الحافظ، من أكبر فقهاء الشافعية والذي ألّف في فقه الشافعية موسوعته الضخمة في أكثر من عشرين جزءًا طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ، دار الكتب العربية – بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤ هـ ، ١٥ \ ٢٦٧

[٧] أدب الدنيا والدين : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي المتوفى: ٤٥٠هـ ، دار مكتبة الحياة – بيروت ، د– ط ، ١٩٨٦م ، ١١ \ ١٨٦

الإنسان نفسه مما قد يوصل إلى عدم الثقة بالله تعالى وهو من أكبر الكبائر . قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ ﴾[١]

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة:

١ – الحذر لغة واصطلاحاً :

أ – الحذر لغة :

مصدر من حذرت أحذر حذراً أحذر فأنا حاذر ، وأنا حذيرك منه أي أحذرك من شره ، وحذار يافلان أي أحذر منه ، والحاذر الذي يحذرك ، وحذر يحذر حذراً ومحاذرة ، والحذر التأهب والاستعداد [٢] أي خوفه ، وأصله التحذُّرُ من الشيء المخيف المهلك فهو أخص من الخوف ، يقال حذَّرْتُه كذا : خوفته منه ونبهته عليه ، أي يخوفكم ويذكركم عقابه وما يوعدكم به ، قال الفراء : أكثر كلام العرب الحَذرُ ، والحِذْرُ مسموع أيضاً ، : لم يقرأه أحد إلا حَذَرَ الموت بالفتح لكونه مصدراً ، ولم يقرأه أحدٌ إلا وحَذارِ : اسمُ فعل كنزالِ [٣] .

ب – واصطلاحاً : هو احتراز المسلم من كل شيء يخافه على نفسه أو على مجتمعه ، والاستعداد والتيقظ له . [٤]

٢ – التهمة لغة واصطلاحاً :

أ – التهمة لغة :

مفرد جمع تهمات وتهم ، والاتهام نسبة جريمة أو ذنب إلى شخص ما اتهمته بالسرقة وجهت اليه جريمة السرقة ، وفلان متهم يتهم بالناس والتهمة الظن أي ظن فيه التهمة [٥]

ب – التهمة اصطلاحاً :

الخصلة من المكروه تظن بالإنسان أو تقال فيه .[٦]

---

[١] سورة الفتح – الآية ١٢

[٢] تهذيب اللغة : محمد بن احمد بن الازهري الهروي ابو منصور المتوفى سنة٣٧٠هـ
المجلد4 \ ص٢٦٧

[٣] عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ – "معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم" – تصنيف الشيخ أحمد بن يوسف المعروف بالسمين بالسمين الحلبي –حققه وعلق عليه الدكتور محمد التونجي – عالم الكتب – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ–١٩٩٣م ، ١ \ ٤٤١

[٤] المفردات في غريب القرآن – لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني –تحقيق محمد سيد كيلاني – دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت د– ط ، د– ت ، ص ١١١

[٥] معجم اللغة العربية المعاصرة : احمد مختار عمر المجلد ١ \ ص٣٠٣

[٦] معجم الفروق اللغوية : ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهيل بن سعيد بن يحيى العسكري المتوفى سنة٣٩٥ هـ ص ٢٦٣

الشك لغة واصطلاحاً :

٣ –الشك

أ – الشك لغة: نقيض اليقين والشكة ما يلبس من السلاح والشك الذي يدخل في الكلام ويخرج الاحتمال لشيئين واصل الشك في العربية من قولهم شككت بالشيء إذا جمعته بشيء تدخله فيه. [١]

والفرق بين الشك والظن

الشك : استواء طرفي التجويز

الظن : رجحان طرفي التجويز . [٢]

٤ – الريبة لغة واصطلاحاً :

أ – الريبة لغة :جمع ريب : الظنة ، الشك ، التهمة ، وأراب الرجل صار ذا ريبة ، وارتبت به أي ظننت به .[٣] والريب مارابك من أمر ، ورابني هذا الأمر أي دخل علي شكاً وخوفاً ، وأراب الرجل صار ذا ريبة ، ورابني أمره ، وريب الدهر صروفه ، والريب الحاجة .[٤]

ب – الريبة اصطلاحا : الظن والشك ، والتهمة .[٥]

المطلب الثالث: أيات ونصوص النهي عن سوء الظن

وهو يقسم إلى سوء الظن بالله تعالى ، سوء الظن بالناس

١– سوء الظن بالله تعالى بين سبحانه تعالى عاقبة من يظن به سوء بقوله تعالى

﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾[٦]

قال الرازي : الظن القبيح الفاسد هو أن يظن بالله تعالى فإن أمسكوا عن الاستغاثة بالله تعالى والاستعانة به وبقى ظنهم بالله سيئ فالنار مقاماً لهم . [١]

---

[١] جمهرة اللغة : ابو بكر بن دريد المتوفى سنة٣٢١ هـ جزء ١١ ص١٣٩

[٢] معجم الفروق اللغوية : ١١ ٩٨

[٣] العين : ٨ ٢٨٨

[٤] مجمل اللغة لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين المتوفى: ٣٩٥هـ ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م ، ص ٤٠٨

[٥] القاموس الفقهي لغة واصطلاح : الدكتور سعدي أبو حبيب ، دار الفكر دمشق – ، ط ٢ ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م ، ص ١٥٧ ١٥٧

[٦] سورة فصلت – الآية ٢٢ – ٢٣

وقال مقاتل بن سليمان : ذلكم يقينكم الذي أيقنتم بربكم وعلمتم بأن الجوارح لا تشهد عليكم ، ولا تنطق ، وأن الله لا يخزيكم بأعمالكم الخبيثة أرداكم وأهلككم سوء الظن بالله تعالى فأصبحتم من الخاسرين. [٢]

وقال الطبري : وهذا الذي كان منكم في الدنيا من ظنكم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون من قبائح أعمالكم ومساويها، هو ظنكم الذي ظننتم بربكم في الدنيا أرداكم، يعني أهلككم فخسرتم منازلكم في الجنة يوم القيامة ودخلتم النار بسبب سوء الظن بالله تعالى والناس يوم القيامة يجازون على قدر ظنهم بربهم ; فأما المؤمن فيحسن الظن بالله ، فيجازى على حسن ظنه به تعالى وأما الكافر والمنافق، فيسيئ الظن بالله تعالى فيجازى على ما فعل [٣]

وبين سبحانه وتعالى هذه الخسارة بقوله تعالى : ﴿ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝٦ ﴾ ا [٤]

قال الرازي : جميع ظنونهم بالله تعالى كظنهم بأن الله تعالى لايحيي الموتى ، وإن العالم خلقه باطل هؤلاء عليهم دائرة الفساد ، وحاق بهم الفساد بحيث لا يخرجون منه ، وطردهم الله تعالى من رحمته ، ولعنهم فأقصاهم وأبعدهم عن رحمته ، وأعد لهم عذاباً شديداً بدخولهم النار . [٥]

ويمكن القول بأن الخسارة الكبرى يوم القيامة هي بسبب سوء الظن بالله تعالى والظن السيئ به تعالى بأنه لن يجازي الناس يوم القيامة ، وينكر يوم البعث ، ويعترض على أقدار الله تعالى هذا الظن السيئ سيجزى به يوم القيامة بالطرد من رحمته ، بل ابعاده منها ودخوله النار يوم القيامة وساءت جهنم منزلاً لمن أساء الظن به وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بحسن الظن بالله تعالى ونهى عن سوء الظن بالله عن جابر بن عبد الله: سمعتُ النبي –صلَّى الله عليه وسلم– يقول قبل موتِه بثلاث، قال: "لا يَمُوتُ أحدُكم إلا وهو يُحْسِنُ الظنَّ بالله"[٦]

---

[١] مفاتيح الغيب – ٢٧ \ ٥٥٧

[٢] تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى المتوفى: ١٥٠هـ ، المحقق: عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث – بيروت ، ط١ – ١٤٢٣ هـ ، ٣ \ ٧٤٠

[٣] ينظر : جامع البيان : ٢١ \ ٤٥٧

[٤] سورة الفتح – الآية ٧

[٥] مفاتيح الغيب – ٢٨ \ ٧١

[٦] سنن أبي داود : كتاب الجنائز ، باب ما يستحسن الظن بالله تعالى عند وفاته ، ٥ \ ٧١ ، ٣١١٣ ، حديث صحيح ، التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر

ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث عن سوء الظن بالله تعالى فلا يدرك أحدكم الموت وهو يسيئ الظن به تعالى فسوء الظن به تعالى من الكبائر ، وهي من صفات المشركين والمنافقين وهو سوء الظن بما لا يليق بالله تعالى وبمقامه الكريم و .[١]

عنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم يقول: "قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فليظن بي ما شاء" . [٢]

اي أنا قادر على أن أعمل له ما ظن بي أو أنا عند علمه وإيمانه بما وعدته به من قبول حسناته والعفو عن زلاته وإجابة دعواته. أن حسن الظن لا يكون إلا لمن أحسن العمل وأما من أساء الظن فهو في غضبه تعالى وابعاده عن رحمته .[٣]

ب – سوء الظن بالناس الصالحين

قد ورد النهي عن سوء الظن بالناس في قوله تعالى : ﴿ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ [٤]

قال مقاتل بن سليمان :أي لا تحققوا الظن وذلك أن الرجل يسمع من أخيه كلاما لا يريد به سوءا أو يدخل مدخلا لا يريد به سوءا فيراه أخوه المسلم ، أو يسمعه فيظن به سوءا فلا بأس ما لم يتكلم به فإن تكلم به أثم . [٥]

قال الطبري : ياأيها الذين صدقوا الله ورسوله لا تقربوا كثيراً من الظن بالمؤمنين وذلك أن تظنوا بهم سوءاً فإن الظان غير محق .[٦]

العسقلاني المتوفى: ٨٥٢هـ ، المحقق: الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى ، دار أضواء السلف ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م ، ١٥٧ \ ١٣

[١] التنوير شرح الجامع الصغير ، ٣١ \ ١٣

[٢] صحيح ابن حبان : كتاب الرقائق ، باب حسن الظن بالله تعالى ، ٤٠١ \ ٢ ، ٦٣٣

[٣] التنوير بشرح الجامع الصغير : ١٩ \ ٨

[٤] سورة الحجرات – الآية ١٢

[٥] تفسير مقاتل بن سليمان ، ٩٦ \ ٤

[٦] جامع البيان : ٣٠٤ \ ١٢

ويقول ابن كثير : يقول تعالى ناهياً عن عباده المؤمنين عن كثير من الظن وهو التهمة والتخون للأهل ، والأقارب والناس في غير محله ؛ لأن بعض ذلك يكون إثماً محضاً فليجتنب كثير منه احتياطاً . [١]

والظن السيئ بالناس : هو الظن السيء بالمؤمن المعروف بأيمانه وبعدالته فإن تكلم الظان فهو أثم ، وإن لم يتكلم فليس أثم ؛ لأنه لا يقدر أحد على دفع خواطر النفس .[٢]

هذا وقد وردت عدة أحاديث نبوية في النهي عن سوء الظن بالناس منها قوله عليه الصلاة والسلام : – عنِ أبي هُرَيْرَةَ يَأْثُرُ عنِ النبيِّ – صلى الله عليه وسلم – قالَ:" إيَّاكُمْ والظَّنَّ؛ فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحَديثِ [٣]

قال الخطابي [٤]: أراد النهي عن تحقيق ظن السوء وتصديقه دون ما يهجس في القلب من خواطر الظنون فإنها لا تملك ، فنهى – عليه السلام أن تحقق على أخيك ظن السوء، إذا كان الخير غالبًا عليه . [٥]

يؤيد هذا ماروي عن حارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلَاثٌ لَازِمَاتٌ لِأُمَّتِي الطِّيَرَةُ، وَالْحَسَدُ، وَسُوءُ الظَّنِّ» فَقَالَ رَجُلٌ: فَمَا يُذْهِبُهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّنْ كُنَّ فِيهِ؟ قَالَ: «إِذَا حَسَدْتَ فَاسْتَغْفِرْ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَحَقَّقْ، وَإِذَا تَطَيَّرْتَ فَأَمْضِهِ [٦]

أي ثابت في طباع امة محمد صلى الله عليه وسلم بصورة عامة من حيث هي وإن خلا عنها بعض الأفراد، فإذا ظننت فلا تحقق أي لا ترتب على المظنون ما ترتب على المحقق ولا تتحقق من الخبر فإما هواجس النفس والخواطر فلا يمكن الاحتراز عنها .[٧]

---

[١] تفسير القران العظيم : ٥ \ ٧٥

[٢] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي المتوفى: ٥٤٢هـ ، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ – ١٤٢٢ هـ ، ٥ \ ١٥١

[٣] صحيح البخاري : كتاب الوصايا ، باب قوله تعالى : من بعد وصية يوصى بها ، ٤ \ ٤١٤ ، ٢٧٤٨

[٤] أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي الشافعي ٣١٩ هـ – ٣٨٨ هـ / ٩٣١م – ٩٨٨م، المشهور باسم باسم الخطابي، محدث وفقيه وعالم مسلم من كبار أئمة الشافعية، ولد في مدينة بست لشكر كاه حاليًا، وارتحل وطلب العلم والحديث، فذهب إلى بغداد والبصرة ومكة وخراسان وبلاد ما وراء النهر، وتفقه على المذهب الشافعي طبقات الشافعية الكبرى : ٣ \ ٢٨٢

[٥] التوضيح لشرح الجامع الصحيح : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المتوفى: ٨٠٤هـ ، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، دار النوادر، دمشق ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ ، ٣٠ \ ٤٥٩

[٦] الآحاد والمثاني : أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى: ٢٨٧هـ ، المحقق: د باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية – الرياض ، ط١ ، ١٤١١ – ١٩٩١ م ، ٤ \ ١٧ ، ١٩٦٢، حديث ضعيف ، تخريج احاديث الأحياء ، ص ١٠٨٥

[٧] ينظر : التنوير بشرح الجامع الصغير ، ٥ \ ١٤٧

نستنتج من هذا : النهي عن سوء الظن بالناس وعدم التحقق بسوء الظن هو المنهي عنه ؛ وذلك لأنه لا يمكن الابتعاد عن الهواجس والخواطر البشرية وذلك لما يؤديه سوء الظن بالإنسان المؤمن من أذى في نفسه وفي ذلك خطورة على المجتمع الذي يعيشه الإنسان فإذا اصبح سوء الظن طبع للفرد فلن يستطيع الثقة بأحد ، وتكملة أمور حياته التي تحتاج إلى الثقة في الأفراد وحسن الظن بهم .

المبحث الثاني: الحقد:

المطلب الاول: الحقد لغة واصطلاحاً:

١ : الحقد لغة : حقد يحقد حقداً والجمع الأحقاد ورجل حاقد إذا لم ينل منه شيء ، والحقد الضغن وحقد إذا حقد على غيره وهو إمساك العداوة في القلب والتربص الفرصة للأيقاع به من كرهه وبغضه ، و تحاقد القومُ: أضمر بعضهم العداوةَ للبعض الآخر، حقد بعضُهم على بعض. وأحقد إذا لم يخرج منه شيء. وفي قلبه حقد، وفي قلوبهم أحقاد وحقود، وقلبه حاقد على أخيه ومحتقد. وتقول: رئيس القوم محسود أو حاسد، ومحقود عليه أو حاقد. وفلان حقود وحسود. وتحاقدوا، وهم متحاقدون إذا اضمروا العداوة بعظهم لبعض ، وأحقده الأمر أي صيره حاقداً

ويأتي الحقد بمعنى الاحتباس حقد المطر أي احتبس واحقد القوم إذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا [١]

٢ الحقد اصطلاحاً:

: الحقد: هو طلب الانتقام، وتحقيقه أن الغضب إذا لزم كظمه لعجز عن التشفي في الحال رجع إلى الباطل واحتقن فيه فصار حقدًا، وسوء الظن في القلب لأجل العداوة فالحقد ثمرة الغضب، والحسد ثمرة الحقد فالحقد يحمل صاحبه على تمني زوال النعمة عن عدوه فيحزن إذا اصابته نعمة، ويسر بالمصيبة التي تنزل به[٢] وهي صفة مذمومة لقوله عليه الصلاة والسلام ثَلاَثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتْبَعُ السَّحَرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ [٣]

---

[١] العين : ٤٠١٣ ، جمهرة اللغة ، ٤٠٥١١ ، الصحاح ، ٤٠٦١٢ ، أساس البلاغة ، ٢٠٣١١

[٢] اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م ، ٣٧١٨ ، التعريفات ، ص ٩١

[٣] المعجم الأوسط : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى: ٣٦٠هـ ، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، دار الحرمين – القاهرة ، ط١ ، د– ت ، ١١ ٢٨١ ، ٩١٧ ، حديث ضعيف ، أتحاف الخبرة المهرة ، ١١ ١٢٢

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة

أ – المشاحنة لغة :

مشاحنة من الشحناء ، والشحناء الحقد ، والعداوة ، والبغضاء ، وشحنت عليه شحناً أي حقدت عليه ، وأظهرت له العداوة ، وتشاحن القوم أظهروا العداوة بعظهم لبعض ، والشحنة العداوة

تمتلئ منها النفوس ، وأشحن الصبي إذا امتلأت نفسه لتهيئه

للبكاء ، والمشاحنة ما دون القتال من السب والتعاير ، وشاحن فلان أي أبغضه وعاداه [١].

ب المشاحنة اصطلاحاً :

:عداوة امتلأت منها النفس ، أو هي البغض المالئ للقلب .[٢]

٣ – البغضاء لغة واصطلاحاً :

أ – البغض : لغة : بغض يبغض بغاضة فهو بغيض ، والبغضاء شدة البغض ضد الحب وهي العداوة والحقد والكراهية الشديدة قالت العرب كثرة العتاب تورث البغضاء : أي المعاتبة تؤدي إلى الكراهية .[٣]

ب البغضاء : اصطلاحاً

هو نفور النفس عن الشيء الذي يرغب عنه .[٤]

٤ – الضغينة : لغة واصطلاحا :

الضغن لغة : الحقد ، يقال اضطغن فلان على فلان ضغينة أي أضمر العداوة له والجمع أضغان تضاغن الناس حقد بعظهم على بعض. [٥]

وفي الاصطلاح: هو الحقد الشديد او الحقد المصحوب بالعداوة.

٥ الغل لغة واصطلاحاً :

أ الغل: لغة :

الغِل، والغلة ، والغلل والغليل الحقد ، والضغن ، والشحناء ، والغل هو الحقد الكامن في الصدر وقلب المؤمن لا يغل أي قلب المؤمن لا يحقد[٦] .

---

[١] المصباح المنير ، ١ \ ٣٠٦ ، تاج العروس ، ٣٥ \ ٢٦٦ ، مادة شحن

[٢] التوقيف على مهمات التعاريف ، ص ٨٩

[٣] العين ، ٤ \ ٣٧٠ ، تاج العروس ، ١٨ \ ٢٤٧ ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ١ \ ٢٢٩

[٤] التوقيف على مهمات التعاريف ، ص ٨١

[٥] جمهرة اللغة ، ٢ \ ٦٠٩

[٦] تهذيب اللغة ، ٨ \ ٢٢ ، أساس البلاغة ، ١ \ ٧٠٨

ب وفي الاصطلاح :

هو الحقد الكامن في الصدر . [١]

ب – الغمر لغة :

الحقد والغل وقد غمر صدره علي يغمر غمراً وغمرا أي حقد عليه [٢].

٦ – الانتقام لغة واصطلاحاً :

أ –الانتقام لغة :

نقم ونقمت وانتقم فلان ونقم أي بالغ بكراهية الشيء وانتقم منه أي كافأه بعقوبة بما صنع [٣]

ب الانتقام اصطلاحاً : إنزال العقوبة مصحوبًا بالكراهية ، والحقد تصل إلى درجة العذاب [٤].

بالنظر إلى الصلة إلى الألفاظ مع الحقد نجد إن جميعها تؤدي إلى معنى واحد وهو طلب الانتقام من الشخص الأخر وإضمار العداوة في الصدر والقلب مع تحقيق الانتقام عند الحصول على فرصة .

ثالثاً: أيات ونصوص النهي عن الحقد

الحقد محرم بالقرآن والسنة وهو من الإمراض الاجتماعية التي تنزل على المجتمع ولأن الله تعالى يريد المجتمع الإسلامي نظيفاً خالياً من الحقد والحسد وردت عدة نصوص في النهي عن الحقد ومن ذلك بيان أن الحقد من الشيطان فإبليس قد رأى الحظوة التي كان يشتهيها لنفسه قد ذهبت لأدم عليه السلام فحقد على ذريته جميعاً قال تعالى :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ ﴾[٥] حينما عصى إبليس ربه ، وأبى أن يسجد لآدم ، وكان عند الله من الصاغرين ، كفعل أي مشرك حقد على آدم حقداً شديداً .

لذلك تمنى على الله أن يؤخر أجله إلى يوم القيامة ، حتى ينتقم من آدم وذريته من بعده ، أنه طلب من الله عز وجل أي يؤخر أجله إلى يوم القيامة كي ينتقم من آدم ، ومن ذريته جميعاً .[٦]

---

[١] مفاتيح الغيب ، ١٩ \ ١٤٩

[٢] الصحاح : الامام ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري جزء١٢ \ ص٣٧ 7

[٣] تهذيب اللغة : ٩ \ ١٦٢

[٤] جامع البيان : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ابو جعفر الطبري المتوفى سنة٣١٠ هـ المجلد ٢١ \ ص٥٤ 5

[٥] سورة الأسراء – الآية ٦٢

[٦] مفاتيح الغيب : ٢١ \ ٣٥٦

وبين تعالى أن الحقد من صفات المنافقين قال تعالى :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ٢٠٤ ﴾[١] هذه الآيات نزلت في من يظهر المحبة والتودد ، ويحلف بالله تعالى أنه من المحبين وفي قلبه الخير لك ولكنه في الحقيقة عكس ذلك فهو من الحاقدين ، شديد الخصومة كثير الجدال ضد الحق وإذا انصرف سعى في الأرض الفساد حقداً وبغضاء بأتلاف الأموال ، والحريق ، والغرق ، والنهب ، والاشتغال في تقوية الكفر ضد الإيمان .[٢]

وقال تعالى : ﴿ يَا قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ١١٨ ﴾[٣] قال مقاتل: يعني ظهرت البغضاء مِنْ أَفْواهِهِمْ يعني قَدْ ظهرت العداوة بألسنتهم وَما تُخْفِي صُدُورُهُمْ يعنى ما تسر قلوبهم من الغش والحقد على المسلمين أكبر مما بدت ألسنتهم وهم يكمنون لهم العداوة بالسر والخفاء [٤]

[٤]

وحقد المنافقين بحسب علم النفس يعرف بأنه الحقد الصامت وهو نوع من أنواع الحقد لا يكتشفه المحفود عليه وهو أن يظهر لك الخير ويبطن لك في باطنه الشر، وحين ينفجر مخزون الحقد لديهم يبدأ بإظهار العداوة ، والسب ، والشتم ، ويتطاول على المحفود عليه ويغتابه في كل مجلس والتفسير النفسي لهذا : إن الحاقد يكره واستقراره النفسي مضطرب غير متزن، وبالكره يستعيد اتزانه النفسي كما أن الحقد مرتبط بالغيرة والكراهية ارتباطًا قويًا، لذلك عندما يرى الحاقد خصمه يفعل الشيء الذي يريده أو عندما يراه ناجحًا فإنه يحاول إيقافه أو إبطاءه بأي شكل من الأشكال، هذا لأن مشاهدته لنجاح خصمه يجعله يشعر بالنقص وعدم الأمان وعدم القدرة على قيام الأشياء كما يفعل الذي أمامه، لذلك فإن الانتقاد أو الثرثرة أو السخرية أو الضحك، حتى محاولة تثبيط العزم وإعاقة الطريق هي من تأثير الحقد النابع من الحاقد ، كما أن شعور الدونية يكون ملازمًا له ولا يحتمل سماع مدح لخصمه.[٥]

---

[١] سورة البقرة – الآيات ٢٠٤ – ٢٠٥

[٢] مفاتيح الغيب : ١٥ \ ٣٦٤

[٣] سورة ال عمران – الآية ١٨

[٤] تفسير مقاتل بن سليمان : ١ \ ٢٩٨

[٥] مفهوم الحقد في علم النفس ، ويب طب ، ٧ اغسطس ، ٢٠٢٣ ، https://mawdoo3com

وقد بين الله تعالى أن المؤمن قلبه خالي من الغل وإنه ينتزع ما في قلبه من ضغينة وعداوة قال تعالى :﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ٤٧﴾[١]

قال الرازي : نزعنا أي اقتلعنا من مكانه ولهذه الآية تأويلان :

١ – أي أزلنا الأحقاد التي كانت بعظهم لبعض في الحياة الدنيا

٢ – أن درجات أهل الجنة متفاوتة فالله تعالى أزال الحقد من قلوبهم حتى لا يحسد أصحاب الدرجة النازلة أصحاب الدرجة العالية .[٢]

وقال مقاتل : يعني أزلنا ماكان في قلوبهم من الغش والحقد في الدنيا [٣]

كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحقد وبين أن الله تعالى لا يغفر ذنب الحاقد حتى يصطلح مع أخيه وذلك حفاظاً على الضمان الاجتماعي فقد ورد عن

أبي هريرة، قال: قالَ رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم–: "لا يَحِل لمُسْلِمٍ أن يَهْجُرَ أخاه فَوقَ ثلاثٍ، فمَنْ هَجَرَ فَوقَ ثلاثٍ فماتَ، دَخَلَ النّارَ ."[٤]

هذا الحديث جاء في الحث على مكارم الأخلاق ، وصفاء القلوب ، وعدم هجر المسلمين بعظهم بعضا بل يحرم تهاجر المسلمين فيما بينهم ، وأن الواجب الصلح فيما بينهم قبل ثلاثة أيام إما بعد ثلاثة أيام فيحرم التهاجر فقد تقع خصومات يكون في قلب الإنسان شيء على أخيه فلا يحل له أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام وهو محرم بأجماع العلماء على ذلك فيجب على المسلم إن يبادر بترك هجران أخيه قبل وفاته فمن مات وهاجر لأخيه دخل النار بسبب هجره وقطيعته [٥] بل إن من يهجر أخاه لمدة سنة فهو بالإثم كقتله ففي رواية أخرى عن أبي خِرَاشٍ السُّلَمى، أنه سَمعَ رسولَ الله –صلى الله عليه وسلم – يقول: " مَن هَجَرَ أخاه سنةً، فهو كَسَفْكِ دَمِهِ"[٦]

أي بالإثم إذا كان متعمدا قطيعته وهجره إذا سلم لا يرد عليه السلام .[٧]

---

[١] سورة الحجر – الآية ٤٧

[٢] مفاتيح الغيب : ١٤ \ ٢٤٣

[٣] تفسير مقاتل بن سليمان : ٢ \ ٣٧

[٤] سنن أبي داود – كتاب الأدب ، باب فيمن يهجر أخاه المسلم ، ٧ \ ٢٤٧ ، **4914** ، حديث صحيح متفق عليه ، جامع الأصول ، ٦ \ ٦٤٧

[٥] التنوير بشرح الجامع الصغير :١٠ \ ٤١٧

[٦] سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب فيمن هجر أخاه المسلم ، ١٤ \ ٢٩٧ ، ٤٩١٥ ، حديث صحيح ، جامع الأصول : ٤ \ ٤٦٧

[٧] ينظر : التنوير بشرح الجامع الصغير ، ٤ \ ٢٠٢

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحقد ونتائجه كافة فقال عليه الصلاة والسلام

لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، حَسْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُه . [١]

فهذا الحديث قد أشتمل على فوائد كثيرة في الأدب وتحريم قطيعة المسلم، وحسده، والحقد عليه والحسد هو تمني زوال النعمة عن الغير وهو ناتج عن الحقد وفي هذا الحديث ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسد لا تحاسدوا أي لا يحسد بعضكم بعضا ، ولاتنا جشوا والنجش هو أن يزيد في ثمن السلعة لا يريد شراؤها إنما يريد نفع البائع والإضرار بالمشتري وقد يكون ناتج بسبب الحقد عليه ، ولا تباغضوا أي لا تتعاطوا أسباب البغضاء فيما بينكم ، ولاتدابروا أي لا يهجر بعظكم بعضا أن لقاه لا يسلم عليه وصورته أن يقول الرجل لمن اشترى سلعة في زمن خيار المجلس أو خيار الشرط: افسخ لأبيعك خيرًا منها بمثل ثمنها، أو مثلها بأنقص : تعاملوا وتعاشروا معاملة الإخوة ومعاشرتهم في المودة والرفق والشفقة والملاطفة والتعاون في الخير، مع صفاء القلوب والنصيحة بكل حال المسلم أخو المسلم لا يعتدي عليه، ولا يكذب عليه، ولا يستهين به ولا يستصغره، يكفيه من الشر احتقاره أخاه المسلم؛ فإنه إنما يحقر أخاه المسلم لتكبره عليه، والكِبْر من أعظم خصال الشر ، ولايجوز لمسلم أن يعتدي على مسلم بقتل، أو سرقة . [٢]

وترى الباحثة: إن هذا الحديث أبلغ حديث في المنهيات السلوكية فهو قد جمعها كلها، وإن كانت جميع الاحاديث في هذا الفصل قد دلت على تحريم اعتداء المؤمن على أخيه إلا إن هذا الحديث قد جمع جميع المنهيات في حديث واحد فصلى الله وسلم على من جمع جوامع الكلم.

---

[١] مسند أحمد : مسند أبي هريرة ، ١٣ \ ١٥٩ ، ٧٧٢٧ ، حديث حسن ، جامع الأصول ٥ \ ٢٠٣

[٢] ينظر : شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية ، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد المتوفى: ٧٠٢هـ ، مؤسسة الريان ، ط ٦ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ص ١١٦

المبحث الثالث: الحسد

المطلب الاول: الحسد لغة واصطلاحاً

١. الحسد لغة :

الحسد مصدر من فعل الفعل: حَسَدَ يَحْسُد حَسَداً، ويقال: فلانٌ يُحْسَدُ على كذا فهو محسود، حسده على نعمة الله، وحسده نعمة الله، وكل ذي نعمة محسودها إن الحسد يأكل الجسد، والمحسدة مفسدة. وقوم حسدة وحساد وحسد، وهما يتحاسدان. وصحبته فأحسدته أي وجدته حاسداً. والأكابر محسدون و حَسَّدَه: تَمَنَّى أن تَتَحَوَّلَ إليه نِعْمَتُه وفَضيلَتُه، أو يُسْلَبَهُما، وهو حاسِدٌ من حُسَّدٍ وحُسَّادٍ وحَسَدَةٍ، وحَسُودٌ من حُسُدٍ.وحَسَدَنِي اللهُ إن كنْتُ أحْسُدُكَ، أي: عاقَبَنِي على الحَسَدِ. ، وتَحاسَدوا: حَسَدَ بعضُهم بعضاً. [١]

نستن من التعريف اللغوي إن معنى الحسد يدور حول معنيين هما

أ – تمني زوال النعمة عن الأخرين وتحولها إليه

ب تمني الأنسان إن يسلب غيره النعمة

فالحسد يأتي بمعنى زوال النعمة أو الفضيلة عن غيره سواء تحولت إليه أم لم تتحول [٢]

٢. الحسد اصطلاحا

لا يخرج المعنى الاصطلاحي لتعريف الحسد عن معناه اللغوي وهو

الحسد: تمني زوال نعمة المحسود إلى الحاسد . وهو إن يرى الرجل لِأَخِيهِ نعْمَة فيأمل أَن تنْتَقل عَنهُ ويتمنى أَن تَزُول عَنهُ وَتصير لَهُ دونه[٣]

---

[١] كتاب العين : ٣ \ ١٣٠ ، أساس البلاغة ١ \ ١٨٨ ، القاموس المحيط ، ١ \ ٢٧٧

[٢] ينظر : لسان العرب ، ٣ \ ١٤٩

[٣] التعريفات : ص ٨٧

المطلب الثاني: الالفاظ ذات الصلة

١ – العين ويدور معنى العين لغة حول عدة معاني هي

أ – العين الباصرة وهي حاسة البصر والرؤية ، عين الماء ، عين الركبة وهما النقرتان التي تقع في مقدمة الساق .[١]

ب – العائن : وهو أن تصيب الإنسان بعين وعان الرجل بعينه فهو عائن والمصاب معين ومعيون [٢] .

ب العين اصطلاحاً :

هو النظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور فيه ضرر من مرض ، أو فقدان للمال والجمال [٣]

وجه الصلة بين العائن والحاسد

العائن والحاسد يشتركان في إن كلاً منهما تتكيف نفسه وتتوجه إلى اذية من يريد ايذاؤه إلا أن العائن يكون بحضوره والحسد يكون في الغيبة [٤]

٢ – تعريف الغبطة لغة واصطلاحاً

أ – الغبطة لغة :

تطلق الغبطة في اللغة على ثلاثة معان

أ – التمني

أي أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه وليس ذلك بحسد ، حسن الحال والاسم الغبطة وهي حسن الحال ، النعمة والسرور . [٥]

٢ – الغبطة في الاصطلاح

وهو عدم تمني زوال النعمة عن الغير ، وعدم كرهان وجودها ولكن الاشتهاء للنفس مثلها [٦]

---

[١] ينظر : الصحاح في اللغة ، الجوهري ، ٦ \ ٣٨

[٢] ينظر : لسان العرب ، ١٣ \ ٣٠١

[٣] ينظر : فتح الباري ، ٢١ \ ٣٢٥

[٤] ينظر : روح المعاني ، ١٥ \ ٣٠

[٥] ينظر : الصحاح ، ٣٠ \ ٢٨٤

[٦] ينظر : مختار الصحاح ، ص ٤٨٤

وعرفها ابن حجر : هو أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه [١]

والفرق بينهما إن المغتبط يتمنى النعمة دون أن تزول عن الأول

الحسد : يتمنى زوال النعمة سواء حصل له مثلها أم لا[٢]

المطلب الثالثً: أيات النهي عن الحسد

ورد النهي عن الحسد في عدة ايات قرانية منها قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمًا ٥٤ ﴾[٣]

فبين الله تعالى أن الحسد من صفات اليهود م يحسدون الناس قال الطبري : على ما آتاهم الله من فضله"، أولئك اليهود، حسدوا هذا الحيَّ من العرب على ما آتاهم الله من فضله [٤]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ٥١ ﴾ [٥]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥ ﴾[٦]

أمر النبيّ صلى الله عليه وسلم أن يستعيذ من شرّ كلّ حاسد إذا حسد، فعابه أو سحره، أو بغاه سوءًا.ومن شر عينه ونفسه . [٧]

وردت عدة احاديث في النهي عن الحسد منها عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيَّ – صلى الله عليه وسلم – قال:" إياكُم والحَسَدَ، فإنَّ الحَسَدَ يأكُلُ الحَسَناتِ كما تأكُلُ النَارُ الحَطَبَ – أو قال: العُشب" [٨]

الحسد هو كما قيل قلق النفس من رؤية النعمة على الغير وهو اعتراض على الحق ومعاندة له ومجاذبة لنقض ما فعله وإزالة فضله عمن هو أهله له ومن ثمة قال فإن الحسد ووضع الظاهر موضع المضمر زيادة فيجينه وإبانة لقبحه والتحذير منه يأكل الحسنات أي يذهبها ويمحو أثرها. كما تأكل النار الحطب لأنه يفضي بصاحبه إلى اغتياب المحسود وشتمه وقد يتلف ماله أو يسعى في سفك دمه وقبحه من حيث ما ينشأ عنه لا من حيث

---

[١] ينظر : الجامع لاحكام القران ، ٢ \ ٧٠

[٢] ينظر : فتح الباري ١١ \ ٢٦٥

[٣] سورة النساء – الآية ٥٤

[٤] تفسير الطبري ، ٨ \ ٤٧٧

[٥] سورة القلم – الآية ٥١

[٦] سورة الفلق – الاية ٥

[٧] تفسير الطبري : ٢٤ \ ٢٠٧

[٨] سنن ابي داود ، كتاب الأدب ، باب الحسد ، ٤ \ ٢٦٧ ، برقم ، ٤٩٠٣ الحكم صحيح جامع الاصول ٣ \ ٦٢٦

حدوثه في النفس فإنه لا يمكن دفعه أن لا يحدث إنما الواجب عند حدوثه دفع النفس وكف الجوارح عن الإتيان بما يحرم ويجر إليه ولا يخفى ما في تشبيهه بالنار من الإشارة إلى أنه إلتهاب في القلب من نار الغيظ . [١]

وقوله عليه الصلاة والسلام : يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ: الْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ وَهِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ، وَلَكِنَّهَا تَحْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ [٢]

أن الحسد يذهب حسناته ويتلفها عليه، بأن يحمله على أن يفعل بالمحسود، من إتلاف مال وهتك عرض، وقصد [٣]

.

---

[١] ينظر : التنوير بشرح الجامع الصغير ، ٤ \ ٣٣٨

[٢] جامع معمر بن راشد : معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن المتوفى: ١٥٣هـ ، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي : المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ ، ١٠ \ ٣٨٥ ، برقم ١٩٤٣٨ حديث حسن ، جامع الاصول ، ٣ \ ٦٢٦

[٣] ينظر : شرح المشكاة : ١٠ \ ٣٢١٤

الخاتمة:

١ تحريم سوء الظن على الله تعالى بل يعد كبيرة من الكبائر التي نهى الله عنها وهو من صفات المشركين والمنافقين وقد أخبر الله تعالى بعقوبة من يظن السوء به بأنه مطرود من رحمة الله تعالى بعيد عنها وهو من أهل النار .

٢ – تحريم سوء الظن بالمؤمن المعروف بصلاحه وإن سوء الظن من الآثم هذا وإن كان على سبيل الخواطر والهواجس فلا يعد أثماً لأنه يصعب على الإنسان التخلص من هواجسه ولكنه إذا تحقق منه فأنه يعد أثماً

٣ – تحريم الحقد وأن الحقد من صفات المنافقين والكافرين فهم قد امتلأوا حقدا على المسلمين وأن الحاقد يضمر العداوة والبغضاء في قلبه حتى يحصل على فرصة للانتقام وذلك لشعوره بالنقص والدونية فهو قد يقع لأتفه الأسباب

٤ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هجر المؤمن أخاه ؛ لأنه قد يؤدي إلى الحقد وبين أنه من هجر السلام على أخاه فوق ثلاث ليال فقد حرم الله عليه الجنة

٥ – نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل المنهيات السلوكية وبين بأن المؤمنين أخوة فلا يحل لأحد النميمة على أخيه ، ولا غيبته ، ولا سبه ، ولا قتله ولا سرقته وبين بأن كل ذلك محرم.

قائمة المصادر:

القرآن الكريم

١. قواطع الأدلة في الأصول : أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي المتوفى: ٤٨٩هـ ، االمحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٩م ، ١ \ ٤٢٣

٢. الموافقات : إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي المتوفى: ٧٩٠هـ ، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن عفان ، ط١ ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م ، ٢ \ ٣٠٣

٣. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري المتوفى: ١٧٠هـ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د–ط، د–ت.\ ٣٢٩

٤. الزاهر في معاني كلمات الناس : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري المتوفى: ٣٢٨هـ

٥. المحقق: د حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١ ، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢، ١ \ ٣٥٦

٦. معجم المصطلحات والفروق اللغوية الكليات، الكفوي، أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني، ص ٥٥٦، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣

٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، بيروت، دار صادر، ط١، دت عدد الأجزاء:١٥ ج١، ص٦٥٤ \ ٢٤٧

٨. لتفسير الوسيط للقرآن الكريم مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م ، ٨ \ ١٥٦

٩. تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي المتوفى: ٧٧٤هـ ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢ ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م ، ٢ \ ٢٧٠ .

١٠. الروح : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية المتوفى: ٧٥١هـ ، تعليق: إبراهيم رمضان ، دار الفكر العربي – بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦ م ، ١ \ ٢٣٨

١١. أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي – 364 ٤٥٠ هـ / ٩٧٤ – ١٠٥٨ م، طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ، دار الكتب العربية – بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤ هـ ، ٥ \ ٢٦٧

١٢. أدب الدنيا والدين : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي المتوفى: ٤٥٠هـ ، دار مكتبة الحياة – بيروت ، د– ط ، ١٩٨٦م ، ١ \ ١٨٦

١٣. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ – "معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم" – تصنيف الشيخ أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي –حققه وعلق عليه الدكتور محمد التونجي – عالم الكتب – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٤هـ–١٩٩٣م ، ١ \ ٤٤١

١٤. المفردات في غريب القرآن – لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني –تحقيق محمد سيد كيلاني – دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت د– ط ، د– ت ، ص ١١١

١٥. مجمل اللغة لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين المتوفى: ٣٩٥هـ ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م ، ص ٤٠٨

١٦. القاموس الفقهي لغة واصطلاح : الدكتور سعدي أبو حبيب ، دار الفكر دمشق – ، ط ٢ ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م ، ص ١٥٧

١٧. مفاتيح الغيب : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري المتوفى: ٦٠٦هـ ، دار أحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠ هـ ، ٢٩ \ ٤٧٩

١٨. تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى المتوفى: ١٥٠هـ ، المحقق: عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث – بيروت ، ط١ – ١٤٢٣ هـ ، ٣ \ ٧٤٠

١٩. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري المتوفى: ٣١٠هـ، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م، ٢٢ \ ٢٩٨ \ ٤٥٧

٢٠. التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى: ٨٥٢هـ ، المحقق: الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى ، دار أضواء السلف ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م ، ٣ \ ١٥٧

٢١. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي المتوفى: ٣٥٤هـ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي

المتوفى: ٧٣٩ هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ –١٩٨٨ م. ١ ٤٠١ ، ٦٣٣

٢٢. جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري المتوفى: ٣١٠هـ

٢٣. المحقق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م ، ٢٢ \ ٢٩٨ () تفسير القران العظيم : ٥ \ ٧٥

٢٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي المتوفى: ٥٤٢هـ ، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ – ١٤٢٢ هـ ، ٥ \ ١٥١

٢٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى العينى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ط،٢٠٠١. ٤ \ ٤ ، ٢٧٤٨

٢٦. التوضيح لشرح الجامع الصحيح : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المتوفى: ٨٠٤هـ ، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، دار النوادر، دمشق ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ ، ٣٠ \ ٤٥٩

٢٧. الآحاد والمثاني : أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى: ٢٨٧هـ ، المحقق: د باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية – الرياض ، ط١ ، ١٤١١ – ١٩٩١ م ، ٤ \ ١٧ ، ١٩٦٢، حديث ضعيف ، تخريج احاديث الأحياء ، ص ١٠٨٥

٢٨. اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م ، ٨ \ ٣٧ ، التعريفات ، ص ٩١

٢٩. المعجم الأوسط : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى: ٣٦٠هـ ، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، دار الحرمين – القاهرة ، ط١ ، د– ت ، ١ \ ٢٨١ ، ٩١٧ ، حديث ضعيف ، أتحاف الخبرة المهرة ، ١ \ ١٢٢

٣٠. التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، دار الفكر، ص٩٥٢.، ص ٨٩

٣١. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، ط٥، ١٩٩٩م.

٣٢. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري المتوفى: ٣١٠هـ، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م، ٢٢ \ ٢٩٨.

٣٣. تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى المتوفى: ١٥٠هـ ، المحقق: عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث – بيروت ، ط١ – ١٤٢٣ هـ ، ٣ \ ٧٤٠

٣٤. التنوير بشرح الجامع الصحيح : محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير المتوفى: ١١٨٢هـ ، المحقق: د محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم ، مكتبة دار السلام، الرياض ، ط١ ، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م ، ١ \ ٤٨

٣٥. شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية ، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد المتوفى: ٧٠٢هـ ، مؤسسة الريان ، ط ٦ ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ، ص ١١٦

٣٦. جامع معمر بن راشد : معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن المتوفى: ١٥٣هـ ، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي : المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ ، ١٠ \ ٣٨٥ ، برقم ١٩٤٣٨ حديث حسن ، جامع الاصول ، ٣ \ ٦٢٦

List of sources:

The Holy Quran

1. The decisive evidence in the principles: Abu al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmad al-Marwazi al-Sam'ani al-Tamimi al-Hanafi then al-Shafi'i, died: 489 AH, the researcher: Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismail al-Shafi'i, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1418 AH/1999 AD, 1\423
2. Al-Muwafaqat: Ibrahim bin Musa bin Muhammad al-Lakhmi al-Garnati, known as al-Shatibi, died: 790 AH, the researcher: Abu Ubaidah Mashhur bin Hassan Al Salman, Dar Ibn Affan, 1st ed. 1417 AH/1997 AD, 2\303
3. Al-Ain: Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri, died: 170 AH, the researcher: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal, d-t, d-t.\329
4. Al-Zahir in Meanings of people's words: Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari, died: 328 AH
5. Investigator: Dr. Hatem Saleh Al-Dhamin, Al-Risala Foundation - Beirut, 1st ed., 1412 AH - 1992, 1 \ 356
6. Dictionary of Linguistic Terms and Differences, Al-Kafwi, Abu Al-Baqa, Ayoub bin Musa Al-Hussaini, p. 556, Investigation: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, Al-Risala Foundation, Beirut, 1993
7. Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Manzur Al-Aqriqi Al-Masry, Beirut, Dar Sadir, 1st ed., dt. Number of parts: 15, vol. 1, p. 654 \ 247
8. For the Interpretation of the Intermediate of the Holy Quran by a group of scholars under the supervision of the Islamic Research Complex at Al-Azhar, the General Authority for the Affairs of the Amiri Printing Press, 1393 AH = 1973 AD, 8 \ 156
9. Interpretation of the Great Quran: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi Died: 774 AH, Investigation: Sami bin Muhammad Salamah, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 2nd ed. 1420 AH - 1999 AD, 2\270,
10. The Spirit: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya Died: 751 AH, Commentary: Ibrahim Ramadan, Dar al-Fikr al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1996 AD, 1\238
11. Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Mawardi 364 - 450 AH / 974 - 1058 AD, The Great Classes of Shafi'is, Taj al-Din al-Subki, Dar al-Kutub al-Arabiyya - Beirut, 2nd ed., 1414 AH, 5\267

12. The Literature of the World and Religion: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi Died: 450 AH, Dar Maktabat al-Hayat - Beirut, d-ed., 1986 AD, 1\186
13. Umdat Al-Hafiz fi Tafsir Ashraf Al-Alfaz - "A Linguistic Dictionary of the Words of the Holy Quran" - Classification of Sheikh Ahmed bin Youssef known as Al-Sameen Al-Halabi - Verified and commented on by Dr. Muhammad Al-Tunji - Alam Al-Kutub - Beirut - First Edition 1414 AH - 1993 AD, 1\441
14. Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran - by Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad known as Al-Raghib Al-Isfahani - Verified by Muhammad Sayyid Kilani - Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing - Beirut D-T, D-T, p. 111
15. Mujmal Al-Lughah by Ibn Faris: Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein, died: 395 AH, Study and Verification: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Risalah Foundation - Beirut, 1406 AH - 1986 AD, p. 408
16. Al-Qamus Al-Fiqhiyyah, Language and Terminology: Dr. Saadi Abu Habib, Dar Al-Fikr Damascus - 2nd Edition 1408 AH = 1988 AD, Page 157
17. Keys to the Unseen: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the preacher of Rayy, died: 606 AH, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd ed., 1420 AH, 29\479
18. Interpretation of Muqatil bin Sulayman: Abu Al-Hasan Muqatil bin Sulayman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi, died: 150 AH, Investigator: Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya Al-Turath - Beirut, 1st ed. - 1423 AH, 3\740
19. Jami Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amili, Abu Jaafar Al-Tabari, died: 310 AH, Investigator: Ahmad Muhammad Shaker, Al-Risalah Foundation - Beirut, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD, 22\298\457
20. Al-Tamyeez in Summarizing the Graduation of the Hadiths of the Explanation of Al-Wajeez, known as Al-Talkhees Al-Habeer, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani, died: 852 AH, Investigator: Dr. Muhammad Al-Thani bin Omar bin Musa, Dar Adwaa Al-Salaf, 1st ed., 1428 AH - 2007 AD, 3\157 Al-Ihsaan in Approximation of Sahih Ibn Hibban: Muhammad bin Hibban bin Ahmad bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti, died: 354

AH, Arrangement: Prince Ala Al-Din Ali bin Balban Al-Farsi, died: 739 AH, Investigation: Shuaib Al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation - Beirut, 1st ed., 1408 AH - 1988 AD.

21. 401, 633
22. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Katheer ibn Ghaleb al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari, died: 310 AH
23. Editor: Ahmad Muhammad Shaker, Al-Risalah Foundation - Beirut, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD, 22\298 () Interpretation of the Great Qur'an: 5\75
24. Al-Muharrir al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz: Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghaleb ibn Abd al-Rahman ibn Tamam ibn Atiyah al-Andalusi al-Muharibi, died: 542 AH, Editor: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed. - 1422 AH, 5\151
25. Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari, Abu Muhammad Mahmoud ibn Ahmad ibn Musa al-Ayni, Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, n.d., 2001. 4\4, 2748
26. The clarification of the explanation of the correct collection: Ibn Al-Mulaqqin Siraj Al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed Al-Shafi'i Al-Masry, died: 804 AH, the researcher: Dar Al-Falah for scientific research and verification of heritage, Dar Al-Nawadir, Damascus, 1st edition, 1429 AH - 2008, 30\459
27. The singles and the duals: Abu Bakr bin Abi Asim, who is Ahmed bin Amr bin Al-Dahhak bin Mukhallad Al-Shaibani, died: 287 AH, the researcher: Dr. Basem Faisal Ahmed Al-Jawabra, Dar Al-Rayah - Riyadh, 1st edition, 1411 - 1991 AD, 4\17, 1962, weak hadith, graduation of the hadiths of the living, p. 1085
28. The gift of the pious gentlemen with the explanation of the revival of the sciences of religion, Muhammad bin Muhammad bin Al-Hussaini Al-Zubaidi, known as Murtada, Arab History Foundation, Beirut, 1st edition, 1414 AH, 1994 AD, 8\37, Definitions, p. 91
29. Al-Mu'jam Al-Awsat: Sulayman bin Ahmad bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani, died: 360 AH, Investigator: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Dar Al-Haramayn - Cairo, 1st ed., no. d., 1\281, 917, Weak Hadith, At-Tahaf Al-Khebra Al-Mahra, 1\122
30. Al-Taqeef on the Important Definitions, Al-Manawi, Dar Al-Fikr, p. 952., p. 89
31. Mukhtar Al-Sihah, Zayn Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi, 5th ed., 1999 AD.

32. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Katheer ibn Ghaleb al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari, died: 310 AH, edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Al-Risalah Foundation - Beirut, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD, 22\298.
33. Tafsir Muqatil ibn Sulayman: Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi, died: 150 AH, edited by: Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya al-Turath - Beirut, 1st ed. - 1423 AH, 3\740
34. Al-Tanweer bi Sharh al-Jami' al-Saheeh: Muhammad ibn Ismail ibn Salah ibn Muhammad al-Hasani, al-Kahlani then al-San'ani, Abu Ibrahim, Izz al-Din, known as his predecessors as al-Amir, died: 1182 AH, edited by: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Dar al-Salam Library, Riyadh, 1st ed., 1432 AH - 2011 AD, 1\48
35. Explanation of the Forty Nawawi Hadiths in the Authentic Prophetic Hadiths, Taqi al-Din Abu al-Fath Muhammad ibn Ali ibn Wahb ibn Mut'i' al-Qushayri, known as Ibn Daqiq al-Eid, died: 702 AH, Al-Rayyan Foundation, 6th edition, 1424 AH - 2003 AD, p. 116
36. Muammar ibn Rashid Collection: Muammar ibn Abi Amr Rashid al-Azdi, their client, Abu Urwah al-Basri, resident of Yemen, died: 153 AH, Investigator: Habib al-Rahman al-Azami: The Scientific Council in Pakistan, and distributed by the Islamic Office in Beirut, Edition: Second, 1403 AH, 10\385, No. 19438, a good hadith, Jami' al-Usul, 3\626